

القطرة الضائعة





www.shremarts.com

الحديقة التي تغيّرت

في صباحٍ مشرقٍ، خرج نوح إلى
حديقته الصغيرة كعادته.
لكنه توقف فجأة...
كان هناك شيء غريب!
الزهور التي كانت ترف
رؤوسها للشمس،
أصبحت منحنية،
والعشب الأخضر
بدأ يتحول إلى
لون باهت.



أين اختفى الماء؟

اقترب نوح من أضيص
الزهور ومد يده إلى
التربة.

كانت جافة جدًا!

قال متعجبًا:

"لكنني سقيت

الحديقة

بالأمس...

أين ذهب

الماء؟"



أول دليل

قرر نوح أن يبحث عن
دليل.

مشى بين النباتات حتى
وجد شيئاً غريباً قرب
شجرة الليمون...
كان هناك أثر طويل
في التراب يشبه
طريقاً صغيراً!



مفاجأة تحت الأرض



حفر نوح قليلاً بجوار الأثر،
فاكتشف شيئاً لم
يتوقعه!
كانت التربة من الأعلى
جافة...
لكن تحتها
بقليل كانت هناك
منطقة رطبة!



سر الجذور

تذكر نوح ما قاله له جده
ذات مرة:

"النبات لا يشرب الماء بأوراقه، يا
نوح... جذوره تبحث عنه في التربة."

فنظر نوح إلى الجذور

وقال:

"إذن أنتم لديكم طريق

سري للماء!"



لكن أين المشكلة؟

ظل نوح يبحث حتى وصل
إلى طرف الحديقة.
وهناك وجد الخرطوم
ملقى على الأرض.
كان طرفه مفتوحًا،
والماء يتسرب ببطء إلى
مكان بعيد عن
النباتات.
قال نوح:
"وجدتك!"



الماء الخف: هرب

تبع نوح مجرى الماء
الصغير.

فوجدته ينتهي عند حفرة
ملیئة بالتراب والحصی.
كمیة من الماء كانت
تصل إلى هنا بدلاً
من أن تصل إلى
النباتات!



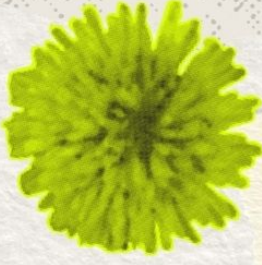
تجربة نوح الأولى

أراد نوح أن يعرف شيئًا مهمًا:
هل كل النباتات تحتاج إلى
الكمية نفسها من الماء؟
أحضر ثلاث أوعية صغيرة،
ووضع في كل منها نبتة
متشابهة.

ثم أعطى كل واحدة
كمية مختلفة
من الماء.



النتيجة العجيبة



في اليوم التالي، لاحظ نوح شيئاً عجباً!
النبته التي حصلت على قليل جداً من
الماء كانت ذابلة.

أما التي حصلت على ماء كثير
جداً فكانت تربتها مشبعة.

أما النبتة الثالثة... فبدت سعيدة!
قال نوح:

"إذن النبات لا يحتاج
إلى الماء الكثير...
بل إلى الماء
المناسب!"



رسالة من الحديقة

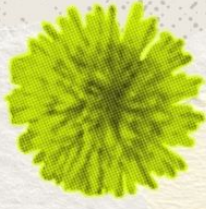
جلس نوح وسط الحديقة يفكر.
وفجأة سمع صوتًا خفيًا
بين الأوراق:
"لا تهدر الماء..."
رفع نوح رأسه
بسرعة!
لكن لم يكن
هناك
أحد.





www.shremarts.com

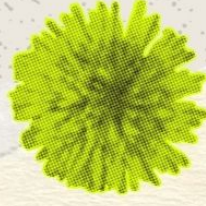
زيارة الضيفة الصغيرة



وفي اليوم التالي، رأى نوح نحلة
تحوم فوق إحدى الزهور الذابلة.
لم تكن تبحث عن الماء...
بل كانت تبحث عن الرحيق.
فهم نوح أن عطش
الحديقة لا يؤثر على النباتات
وحدها، بل يؤثر أيضاً
على الكائنات التي
تعتمد عليها.



دفتـر الحديقة



أحضـر نوح دفتـراً صغـيراً وكتب:

"اليوم: التربة جافة."

"اليوم: زهرة واحدة

بدأت تتحسن."

"اليوم: النحلة عادت."

وأصبح يسجل كل

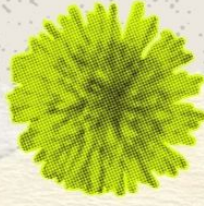
تغير يحدث في

الحديقة.





سر الوقت المناسب



سأل نوح جده:

"متى يكون أفضل وقت لري النباتات؟"

أجابه جده:

"حين لا تكون الشمس

قوية جدًا، حتى

لا يضيع جزء كبير من

الماء بسرعة."

ومنذ ذلك اليوم،

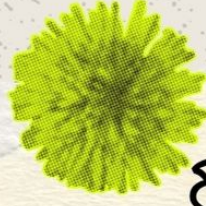
أصبح نوح يختار

وقت الري

بعناية.



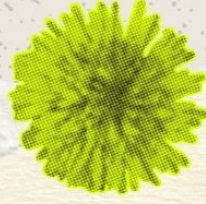
قطرة لا تضيع



بدلاً من ترك الماء يجري بعيداً، صنع
نوح مع جده شيئاً بسيطاً.
وضعا الماء بالقرب من جذور
النباتات بطريقة تجعله
يتسرب ببطء إلى التربة.
قال نوح بسعادة:
"هذه المرة...
كل قطرة تعرف
طريقها!"



معنى جديد



جلس نوح مع جده تحت الشجرة.
قال الجد:

"الماء نعمة عظيمة يا نوح،
ولذلك علينا أن نحافظ عليها."
ثم ذكره بقول الله تعالى:
(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا)

نظر نوح إلى قطرات

الماء وقال:

"حتى القطرة

الصغيرة...

نعمة."



المطر المفاجئ

في تلك الليلة، امتلأت
السماء بالغيوم.
ثم... قطرة!
تلتها قطرة أخرى.
ثم بدأ المطر يهطل!
خرج نوح إلى النافذة
وهو
يبتسم.



الحديقة تستيقظ

في الصباح، خرج نوح
مسرّعًا.

كانت رائحة التراب مختلفة،
والهواء منعشًا، والنباتات
تبدو أكثر حيوية.
لكن شيئًا واحدًا لفت
انتباهه...

زهرة صغيرة فتحت
بتلاتها لأول
مرة!



المفاجأة تحت الزهرة

اقترب نوح من الزهرة، فوجد
حولها عددًا من الحشرات
الصغيرة.

نحلة، وفراشة، وخنفساء
صغيرة...

فهم نوح أن الحديقة
عندما عادت إليها
الحياة، عاد إليها
ضيوفاها
أيضًا.



نوح يترك شيئاً للآخرين

ومنذ ذلك اليوم، لم يعد نوح يفكر في
الحديقة على أنها مكان للزهور فقط.
زرع بعض النباتات التي تجذب الفراشات
والنحل، ووضع وعاءً صغيراً
للماء في مكان مناسب.
وقال:

"إذا كانت النعمة
تسعدني...
فلماذا لا أجعلها
سبباً لسعادة
غيري؟"

